Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بذلك، ففقرات ظهري تؤلمني. لكنها لم تجبني وأبقت يدها في محلها، هادئة، دون ثقل. بعد قليل سمعتها تشخر بغرابة. قلتُ لها هاقد عدت إلى مصيبتك ذاتها ولن تدعيني أخلدُ إلى النوم.

عندما كان الجد يبول في المبولة بدفقات صاخبة خشنة، سمعتها كما لو أنها تختنق، وارتأيت ألّا أُثيرها، لكن يدها الهادئة تشبثتْ بقوة في يدي. هكذا، وبيأس أحدٍ لارغبة له في المغادرة، ماضياً دون عون ولاحقائب إلى مكان غريب مع أناس آخرين.

«ماذا يحصل لك؟» سألتها دون رغبة. عندما لم أسمع إجابتها، نهضتُ، أزحت الغطاء ورأيت وجهها بعينين مفتوحتين تنظران إلى وجهة غير محددة. فمها مفتوح بوضع غريب. سقطت أسنانها الاصطناعية من لثتها العليا واستندت فوق شفتها السفلى كما لو ابتسمت دون رغبة من شيء أو أحد ما. رأيت كذلك فوق مخدتها، أسفل اتجاه العينين، بقعة رطبة. ناديتها: أورسولا؟ لم تجبني ولم تزجرني لمحاولتي إيقاظها. في الحال قَدِم الجد على أطرافه الأربعة مقترباً من السرير مثل كلب. نظر إليَّ بحزن، مزمجراً مثل جرو، لاعقاً يد أورسولا. حينذاك أدركت بأنها قد ذهبت، وأنها قد فرغت من وداعها الأخير.